

< دانا الفقيه
اقتصادية
+965 2259 5373, danafakir@nbk.com

< نمر كنفاني
اقتصادي أول
+965 2259 5365, nemrkanafani@nbk.com

الاقتصاد الكلي

البحرين: تراجع أسعار النفط يؤثر على النمو ويتسبب باتساع العجز خلال العام ٢٠١٦

الآفاق والتوقعات

- توقعات بتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل من ٢٪ في العام ٢٠١٦ إثر استمرار تدني أسعار النفط. ونتوقع أن يتسارع النمو في العام ٢٠١٧ على خلفية تعافي أسعار النفط واستعادة القطاع غير النفطي قوته.
- توقعات بارتفاع معدل التضخم في العام ٢٠١٦ ليبلغ متوسطه ٢,٥٪ نتيجة خفض الدعم.
- توقعات باتساع العجز في الميزانية خلال العام ٢٠١٦ ليصل إلى ١٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي تماشياً مع استمرار تدني الإيرادات النفطية.
- توقعات بضيق نسبي في السيولة المصرفية حتى نهاية العام ٢٠١٦ على أقل تقدير إثر تباطؤ وفتور نمو الودائع.

توقعات باستمرار تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في ٢٠١٦

من المتوقع أن يستمر النمو الاقتصادي في البحرين بتسجيل تراجع خلال العام ٢٠١٦ تماشياً مع استمرار الضغط على المصروفات الحكومية ونمو الاستثمارات الناجمة عن تدني أسعار النفط. ونتوقع أن يتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مما يقدر عند ٢,٣٪ في العام ٢٠١٥ ليصل إلى ما يقارب ١,٦٪ في العام ٢٠١٦ ليتعافى لاحقاً في العام ٢٠١٧. ومن المتوقع أن يتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي إلى ما يقارب ٢,٠٪ في العام ٢٠١٦ وذلك على خلفية استمرار تدني ثقة المستثمر. ونتوقع أن يرتفع نمو القطاع غير النفطي الحقيقي إلى ما يقارب ٣,٨٪ في العام ٢٠١٧ نتيجة ارتفاع الإنفاق الحكومي وتدفقات المنح الرسمية من دول مجلس التعاون الخليجي المخصصة لتطوير قطاع خدمات المسكن والبنية التحتية.

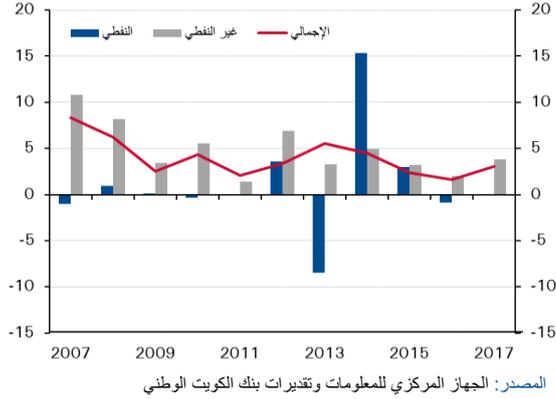
من المتوقع أن ينتعش القطاع غير النفطي في البحرين بدعم من الاستثمار على المدى القريب إلى المتوسط. فقد تعهدت دول مجلس التعاون الخليجي بتقديم ١٠ مليارات دولار لغرض الاستثمار على مدى عشر سنوات. وقد تم البدء بالفعل بمشروع توسعة المطار من خلال منحة قدمتها الإمارات بقيمة ٠,٩٣ مليار دولار. كما بنوي مجلس التنمية الاقتصادية في البحرين استثمار مبلغ يتجاوز ٢٠ مليار دولار في المشاريع الصناعية ومشاريع البنية التحتية خلال الأعوام القادمة. ولكن لا يزال نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي يخضع لبعض التطورات

التوقعات الاقتصادية

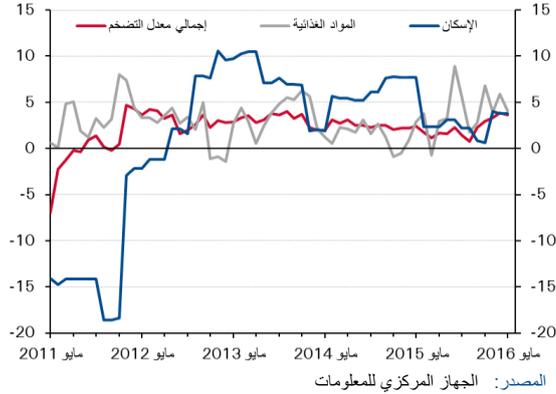
	٢٠١٤	٢٠١٥	*٢٠١٦	*٢٠١٧
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	٣٣,٨	٣٢,٢	٣١,٨	٣٤,٩
الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	٤,٥	٢,٣	١,٦	٣,١
- القطاع النفطي	٣,٠	٠,٩-	٠,٠	٠,٠
- القطاع غير النفطي	٤,٩	٣,٢	٢,٠	٣,٨
التضخم	٢,٧	٢,٣	٢,٥	٢,٥
الميزانية	٥,٦-	١٦,١-	١٧,٢-	١٣,٢-
				مليار دولار

المصدر: مصادر رسمية وتقديرات بنك الكويت الوطني
*تقديرات وتوقعات

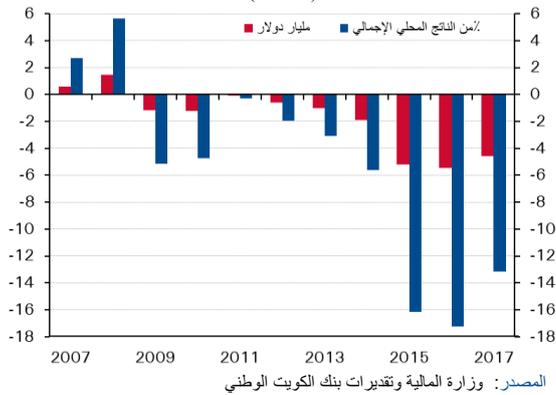
الرسم البياني ١: الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (النمو السنوي، *توقعات)



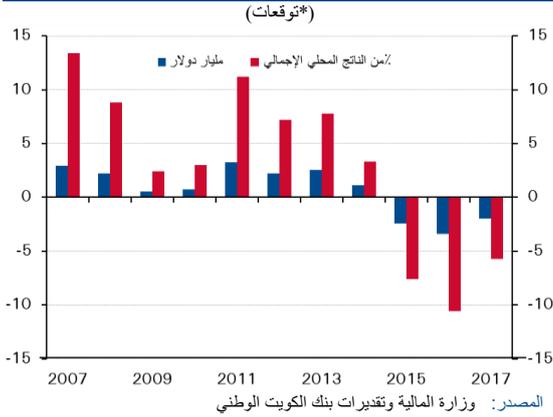
الرسم البياني ٢: التضخم في أسعار المستهلك حسب القطاع (النمو السنوي)



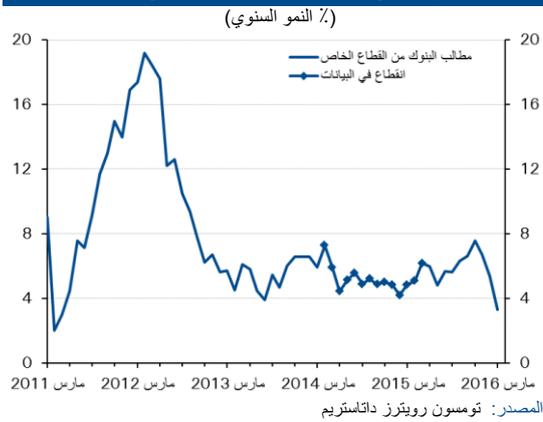
الرسم البياني ٣: الميزان المالي (*توقعات)



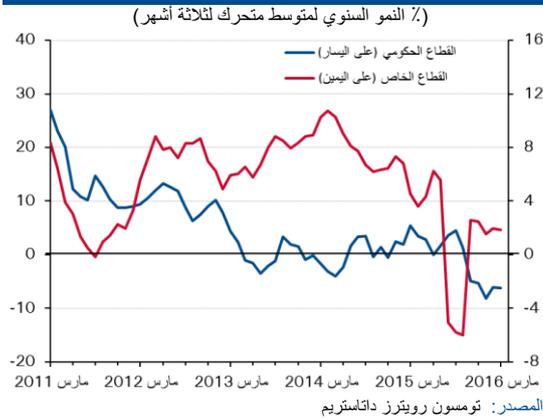
الرسم البياني ٤: ميزان الحساب التجاري



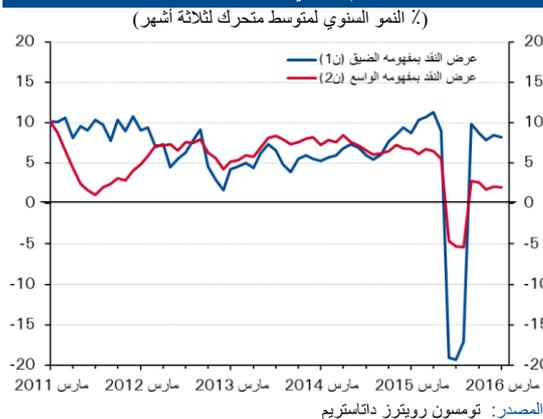
الرسم البياني ٥: مطالب البنوك من القطاع الخاص



الرسم البياني ٦: الودائع



الرسم البياني ٧: عرض النقد



الداخلية في البلاد والتي ساهمت في تراجع ثقة الأعمال خلال السنوات الأخيرة. وعلى الرغم من عودة الاستقرار، إلا أن هذه التطورات لا تزال تؤثر في ثقة المستثمرين، وتحد من تحقيق أي ارتفاعات في قطاعات مختلفة كالخدمات المالية والتشييد والبناء والسياحة.

توقعات بارتفاع معدل التضخم إثر خفض الدعم

ارتفع معدل التضخم في مؤشر أسعار المستهلك خلال معظم النصف الأول من العام ٢٠١٦ وذلك بعد ارتفاعه نتيجة خفض الدعم في مكون المواد الغذائية ومكون خدمات المسكن. إلا أن البيانات الأخيرة قد أشارت إلى استقرار معدل التضخم العام عند ما يقارب ٣,٧% على أساس سنوي خلال شهر مايو إثر استقرار التضخم في أسعار المواد الغذائية وتباطؤ التضخم في أسعار مكون خدمات المسكن إلى ٤,١% على أساس سنوي من ٥,٩% في أبريل.

وتوقع أن يرتفع التضخم قليلاً ليصل إلى متوسط ٢,٥% في العام ٢٠١٦ وذلك على خلفية الزيادات التي سجلها في النصف الأول من العام ٢٠١٦ واستناداً على احتمالية القيام بالمزيد من الخفض في الدعم من أجل دعم استقرار اقتصاد المملكة وأوضاعها المالية.

توقعات باستمرار اتساع العجز المالي متأثراً بتراجع أسعار النفط وارتفاع مستويات الإنفاق

من المتوقع أن تسجل البحرين أكبر عجز مالي على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي. ومع بلوغ سعر التعادل عند ما يقارب ١٢٠ دولاراً للبرميل واستمرار تراجع أسعار النفط، نتوقع أن يتسع العجز المالي للنتائج المحلي ليصل إلى ١٧% في العام ٢٠١٦، قبل أن يتراجع إلى ١٣% من النتائج المحلي في العام ٢٠١٧.

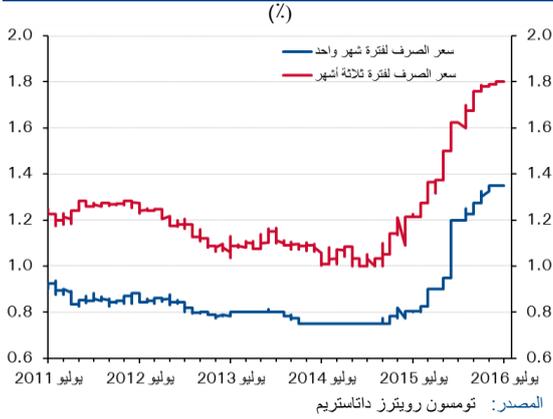
وتعهدت البحرين بالالتزام بسياسة التقشف استجابةً لتوصيات صندوق النقد الدولي لتستطيع مواجهة العجز الحكومي. وقد بدأت بالموافقة على خطة خفض الإنفاق الحكومي بواقع ٣٠% ولا سيما خفض الدعم مع الحفاظ على الإنفاق على مشاريع التنمية والبنية التحتية. وقد ألغت الحكومة الدعم على اللحوم ومشتقاتها في أغسطس من العام ٢٠١٥. ووافق مجلس الوزراء في ديسمبر من العام ذاته على نظام تسعير جديد للديزل والكيروسين ووقود الطائرات، الأمر الذي من شأنه أن يخفض من تكلفة الدعم ويعكس زيادة الأسعار في باقي دول مجلس التعاون الخليجي بشكل أفضل. وفي النصف الأول من العام ٢٠١٦ أقرت السلطات إلغاء الدعم على الخدمات.

ولا تزال خطوة خفض الإنفاق الحكومي الذي يشغل ثلثيه مكوني الأجور والدعم الحكومي، تشكل تحدياً أمام السلطات لا سيما وأن المكونين يخضعان لتأثيرات سياسية.

وبما أن العجز سيستمر في الميزانية على الرغم من تحركات الحكومة لخفض الدعم، ستستمر البحرين بالاستعانة بأسواق السندات العالمية خلال العام ٢٠١٦ لتمويل العجز. فقد جمعت البحرين سندات بقيمة ١,٥ مليار دولار في العام ٢٠١٥ وأعدت إصدار سندات بالدولار الأميركي بقيمة ٦٠٠ مليون دولار كما يبدو أنها أصدرت أيضاً صكوك لجهات خاصة بقيمة ٤٣٥ مليون دولار لفترة ثلاث سنوات.

ولكن من المحتمل أن تواجه البحرين تحديات أكبر في أسواق السندات مستقبلاً بعد خفض تصنيفها الائتماني على المدى الطويل مؤخراً مرتين متتاليتين. وقد قامت وكالة "فيتش" أيضاً في يونيو الماضي بخفض تصنيف البحرين إلى أقل من مرتبة الاستثمار بسبب مخاوفها بشأن ضيق السيولة.

الرسم البياني ٨: أسعار الصرف



الرسم البياني ٩: مؤشر بورصة البحرين



استمرار ضيق السيولة في القطاع المصرفي

تشير البيانات المصرفية الأخيرة إلى تسجيل تباطؤ في مطالب البنوك من القطاع الخاص بعد أن شهدت استقراراً لمعظم العام ٢٠١٥ لتصل إلى ٣,٣٪ على أساس سنوي في مارس من ٥,٤٪ على أساس سنوي في فبراير. ونتوقع أن يستمر النمو بالتراجع على المدى القريب إلى المتوسط في ظل استمرار ضيق السيولة.

واستمرت وتيرة نمو الودائع بالفنور نتيجة تراجع الودائع الحكومية التي استمرت بالتراجع على خلفية تراجع الإيرادات النفطية وارتفاع مستويات الإنفاق الحكومي. حيث تشير البيانات الأخيرة إلى تراجع الودائع الحكومية بواقع ٦,٣٪ على أساس سنوي في مارس. كما ظل نمو ودائع القطاع الخاص ضعيفاً خلال مارس بعد أن شهد استقراراً مقارنة بالشهر الماضي عند ١,٩٪ على أساس سنوي. (ويعزى التراجع الحاد في نمو الودائع الحكومية في الفترة من أغسطس ٢٠١٥ حتى أكتوبر ٢٠١٥ إلى تراجع عرضي).

واستمر نمو عرض النقد بمفهومه الواسع (ن٢) بالتراجع نتيجة تراجع أسعار النفط، الأمر الذي ساهم في ارتفاع أسعار الصرف. فقد بلغ عرض النقد (ن٢) ٢,٠٪ على أساس سنوي في مارس من العام ٢٠١٦. وشهدت أسعار الصرف في البحرين لفترة شهر واحد وثلاثة أشهر ارتفاعاً حاداً في النصف الأول من العام ٢٠١٦. ومن المتوقع أن يستمر كليهما في الارتفاع هذا العام على خلفية استمرار فتور نمو الودائع.

مكاسب للبورصة البحرينية تظل محدودة

شهد المؤشر العام لبورصة البحرين، كسائر الأسواق الخليجية، ضغوطات خلال النصف الأول من العام ٢٠١٦. ولا يزال تراجع أسعار النفط عاملاً مؤثراً في ثقة المستثمرين وأداء البورصة.

Head Office

Kuwait
National Bank of Kuwait SAK
Abdullah Al-Ahmed Street
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City
Tel: +965 2242 2011
Fax: +965 2259 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain
National Bank of Kuwait SAK
Bahrain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait
Bahrain Branch (H.O)
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates
National Bank of Kuwait SAK
Head Office - Dubai
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait
Abu Dhabi - Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia
National Bank of Kuwait SAK
Jeddah Branch
Al Khaldiya District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Jordan
National Bank of Kuwait SAK
Amman Branch
Shareef Abdul Hamid Sharaf St
P.O. Box 941297, Shmeisani,
Amman 11194, Jordan
Tel: +962 6 580 0400
Fax: +962 6 580 0441

Lebanon
National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq
Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt
National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America
National Bank of Kuwait SAK
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Portman Square Branch
7 Portman Square
London W1H 6NA, UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7486 3877

France
National Bank of Kuwait
(International) Plc
Paris Branch
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore
National Bank of Kuwait SAK
Singapore Branch
9 Raffles Place #24-01/02
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China
National Bank of Kuwait SAK
Shanghai Representative Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
133 Yin Cheng Bei Road, Lujiazui
Shanghai 200120
China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait
NBK Capital
38th Floor, Arraya II Building, Block 6
Shuhada'a street, Sharq
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates
NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey
Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box. 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. GCC Research Note is a publication of National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact:

NBK Economic Research, Tel: (965) 2259 5500, Fax: (965) 2224 6973, Email: econ@nbk.com